

## الجزيرة تعزز دعمها للجامعات السعودية بالكرسي السادس للبحث العلمي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الأميرة د. الجوهرة بنت فهد بن محمد: الجزيرة أول من بادر بإنشاء كرسي بحثي بالجامعة.. والخطوة ليست بمستغربة على صحيفة عريقة



أشادت سمر الأميرة د. الجوهرة بنت فهد بن محمد مديرة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالدعم السخي الذي تلقته الجامعة من صحيفة الجزيرة في تمويل أول كرسي علمي للبحث بجامعة الأميرة نورة. وأوضحت الأميرة أن صحيفة الجزيرة أول وسيلة إعلامية وغير إعلامية بلغت بالاتصال بالجامعة لإنشاء كرسي بحث خاص بالدراسات الحديثة. وقالت الأميرة خلال كلمتها إن (سعادتنا لا توصف بهذه المناسبة، وهي ليست بمستغربة على صحيفة عريقة ورئيس تحرير اشقتل في الإعلام سنوات طويلة، اكتسب خلالها الخبرة والحكمة). جرى ذلك خلال توقيعها لعقد كرسي الجزيرة للدراسات الحديثة يوم الأحد الماضي في مقر الجامعة مع صحيفة الجزيرة ممثلة برئيس تحريرها الأستاذ خالد المالك وبحضور المدير العام لمؤسسة الجزيرة للوثائق عبد اللطيف العتيق ونائب رئيس التحرير الأستاذ عبد الوهاب القحطاني والصحفي والكتب بصحيفة الجزيرة محمد الفيصل ووكيل وزارة التعليم العالي د. وليد المهوس، وأد فربوس الصالح وكيئة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ود منيرة العبدان وكيئة الجامعة للدراسات والتطوير والمتابعة ود نائلة الدبحان وكيئة الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ود زينب الزين وكيئة الجامعة للشؤون التعليمية ود نوال الحلوة أستاذة علم اللغة المشارك والمشرفة على كرسي الجزيرة للدراسات الحديثة ود طرفة الغنام عضو هيئة تدريس بقسم الجغرافيا كلية الآداب.

الجزيرة - ماجدة السويح

مديرة جامعة الأميرة نورة ورئيس تحرير صحيفة الجزيرة يوقعان لعقد الكرسي بحضور مدير عام مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر

**المالك: وجود الكرسي في جامعة تحمل اسماً تاريخياً وتزامنه مع الحراك النسائي التنموي يمنحانه أهمية خاصة**

**العتيق: تجربتنا مع الإعلاميات ناجحة ونسعى لتعزيزها بتدشين القسم النسائي المتكامل قريباً**

وقالت الأميرة الدكتورة أثناء توقيعها لافتتاحية كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة مع صحيفة الجزيرة إن هذه الخطوة بارة استضيف للجامعة التي تضم بين جنباتها فتيات الوطن نقلة نوعية في دعم البحث العلمي من خلال اشتراك أعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة أو خارجها وتدريب الطالبات على البحث العلمي.

وأكدت الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد احمية التعاون بين الصحافة والمجتمع لتطوير العمل الجامعي والتعليم بالملكة بشكل عام، مشيرة إلى أن العمل مشترك والهدف واحد للتطوير في العملية التعليمية في بلادنا؛ للعمل الجامعات السعودية على مصاف الدول المتقدمة. وقالت الأميرة (لا يهمني التصنيف العالمي بقدر ما يهمني الخرج الجامعي النهائي الذي أريده أن ينافس الخرج من الجامعات الأخرى في العالم، في ظل المرحلة الخطيرة جدا التي نعيشها في ظل تحديات العولمة، فلماذا لم نتكهن من توقيع الخرج المناقش الجيد للبلاد من الخارج مستضيف بناتنا وإبناتنا، فالأهمية الأولى تتركز أولا في الخرج سواء في جامعة الأميرة نورة أو في الجامعات الأخرى).

كما أشادت الأميرة الجوهرة بجهود خادم الحرمين الشريفين لدعم المرأة في جميع المجالات والالتفات في القطاع التعليمي، مشيرة إلى أن جزءا كبيرا من ميزانية الدولة ينفق في هذا القطاع الذي يدل على اهتمام القيادة العليا بالتعليم، مضيفة أنه بعد مرور أربع سنوات على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مقاليد الحكم تولت قيادات نسائية برجات سر مولة في العلم الوطني، فتولت المرأة القيادة وأصبحت نائبة وزير في وزارة التربية والتعليم وأصبحت المرأة مديرة الجامعة ووكيلة للجامعة في الرتبة الخامسة عشرة مثلها مثل إخوانها في الجامعات الأخرى، كما تولت القيادة في العمادة للكليات.

من جهته أعرب رئيس التحرير عن فخره واعتزازه بمبادرة الجزيرة بتبني أول كرسى بحث علمي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وموافقة الجامعة على ذلك، مشيرة إلى أن صحيفة الجزيرة بامتياز تبني خمسة كراسي بحثية سيقت هذا الكرسى في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة القصيم وجامعة الملك فيصل بالمام.

وقال الملك: (مستوى التعاون سيكون إن شاء الله في أعلى مستوياته بين الجامعة والجزيرة؛ لأن الهدف جميل والفكرة خلاقة ونحن فنون بأن يكون أول كرسى في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بدعم من صحيفة الجزيرة، كما هو الحال في أول كرسى في جامعتي الملك فيصل بالمام وجامعة القصيم، وهو ثاني كرسى في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما هو أول كرسى إعلامي في جامعة الملك سعود وأول كرسى إعلامي في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ولا توجد حتى الآن أي صحيفة لها كرسى بحث في أي جامعة سوى صحيفة الجزيرة، وهذا التوجه ينبع من يقيننا بأن الجامعات مراكز لصناعة الوعي ودعم البحوث التي تنهض بالوطن.

وأوضح الملك أن الكرسى النسائي الذي نجتمع اليوم للتوقيع على عقده يحمل أهمية خاصة؛ كونه يختص بجامعة للفتيات تحمل اسم امرأة لها أهميتها ودورها في التاريخ الوطني، في وقت

بدأت فيه المرأة السعودية تأخذ فرصتها في العمل والمشاركة في التنمية من خلال تولي عدة أدوار قيادية من نائبة لوزراء في مديرية لجامعة ووكيلة عنها. وأشار بالفكر الجديدة والميزة التي طرقت في هذا الكرسى خلال عملية التأسيس، ودعا الجامعة إلى تقديم نموذج مختلف عن باقي الجامعات الأخرى خاصة إن المرأة لديها الحماس والمثابرة والوقت لتفصيل هذا المشروع البحتي الكبير.

وأضاف الملك: (ربما تكون جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أقل الجامعات حضورا في الصحافة المحلية، وما يهمني في موضوع الكرسى التي جانب مهامه الأخرى أن نرى الجامعة حاضرة في الصحافة المحلية وتحديدا في صحيفة الجزيرة؛ ليتعرف عليها المواطن ويعزز ثقافته بدعم مسيرتها، حتى لو لم يكن هناك قسم خاص للإعلام في الجامعة. ومن جانبنا سيتم التواصل معها لرمد كل مساندة داخلها من إنجازات وأنشطة وفعاليات وأعمال متميزة).

وقال الملك: هذه الجامعة وضع حجر أساسها في هذا المكان الذي تجتمع فيه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - كما وضع حجر الأساس في المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن التي بدأ بناؤها بالقرب من مطار الملك خالد نظرًا لأهميتها، ودعا رئيس التحرير الأكاديميات في الجامعة إلى التواصل مع الصحافة والمشاركة الإعلامية خاصة مع وجود العديد من الأكاديميات المؤهلات والمؤهلات وللخصائص في مختلف المجالات، كما نعلم من المشاركة في الرد والتعليق حول ما ينشر في الصحف (فعلى الجامعة ألا تتردد في ذلك، والتواصل بين الجامعة والصحافة سريعا خصوصياتنا من خلال المحررات ليكون التواصل أكثر انسيابية وبرودة بفرقة ما يستجد في الجامعة). وأكد الملك خلال كلمته أن العقد بين الصحيفة والجامعة يعني الالتزام حرفياً بكل ما ورد فيه (إن هو عك يراعي المصلحة والسائدة لطرفين من خلال التطوير والتغيير لما فيه المصلحة العامة، وهذا متروك للجامعة ومسئولياتها في اقتراح كل ما من شأنه الإثراء والإضافة لهذا الملف ولعل حضوركم ومشاركتكم كرسى الجزيرة للبحث العلمي في الجامعات الأخرى في اجتماعاتهم الدورية يفيدكم في عملية التنسيق والتابعة؛ حتى لا تتصعب الجهود من خلال الأزواجية والتكرار اللذين قد ينشآن بين الجامعات المشاركة دون عقد مثل هذه الاجتماعات التنسيقية).

وأضاف الملك: (أصعب مقاضات تمت في مسيرة كرسى الجزيرة كانت مع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وأنا سعيد بهذا الأمر؛ لأن التحقيق والحرص والرغبة في أن يكون كرسى الجزيرة في جامعة الأميرة نورة في وضعه الصحيح أمر يبشر بنجاحه؛ لأن الدافع والمحرك لهذا الحوار الصعب والتطوير للوصول إلى هذه النتيجة الطبيعية هو ما دعا طرفينا إلى هذا النقاش والتفاهم حتى تسكنا من الوصول إلى هذه النتيجة، وأكرر أن أول مقابلة تمت بيني وبين سمو الأميرة الجوهرة تعرضت هذه الفكرة عليها، وجدت منها الترحيب والتشجيع فيها، بالرغم من عدم وجود كلية للإعلام في الجامعة مع ثقافتنا بأن مخرجات تعليمية أخرى توجد بالجامعة وتفيد في العملية الإعلامية).

وقال الملك: (والكرس أن المسؤولين في جامعة الملك فيصل بالدمام الذين عرضنا تمويل الكرسى معهم إنلغونا بعدم وجود

كلية للإعلام من ضمن التخصصات الموجودة في الجامعة، فلما لم إنفا سلفهم معكم بحسب النشاط الذي تهتمون به وبالمثل وجدنا أهم نشاط عندهم هو النشاط الرياضي أو الأثرى، وقد صرح ممثل جامعة الملك فيصل في الاجتماع الأول لمسؤولي كرسى الجزيرة للبحث العلمي بأن كرسى الجزيرة فتح لهم آفاقا جديدة من خلال توظيف الإعلام في خدمة الجامعة، وإن الجامعة خرجت للمجتمع من خلال الكرسى. وهذا ما حصل مع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛ حيث قدمت لنا الجامعة عددا من الأفكار الجديدة التي لم تطرق من قبل في الكراسي البحثية الأخرى، وباسم الزملاء نشكركم لدعوتنا لهذه المناسبة، ونحن سعداء أن نرى عددا من الأخوات المؤهلات في التعليم العالي يجتمعن معنا اليوم بعد أن أصبحن في هذه المواقع الرقيصة بالرغم من حداثة التعليم بالملكة مقارنة بتاريخ البلاد).

إلى ذلك قالت الأميرة - الجوهرة: (قد لا يكون في الجامعة قسم خاص بالإعلام أو كلية للإعلام وهذا صحيح، لكن عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر أخذت (بيلوما خاصة) بالصحافة مدته سنة دراسية واحدة لتأهيل الصحفيين والطالبات الرغبات في العمل الإعلامي).

وأشارت الملكة في نهاية حديثه على الجامعة التوجه نحو اقتراح قسم أو كلية لتأهيل الطالبات للعمل الإعلامي لسد حاجة سوق العمل، وإيجاد فرص وتطبيق جديدة للفتيات، في ظل صعوبة الفرص الجديدة للفتيات، وقالت: (قبل عدة سنوات كتبت عن أهمية الفتيات بدراسة الإعلام وتسبولهن في المسام للإعلام بالجامعات وأهمية أن تتاح الفرصة لهن في التخصص والدراسة ليصلن في مجال الإعلام. قد يكون الوقت مناسباً الآن لافتتاح كلية أو قسم للإعلام في هذه الجامعة والاستفادة من الخبرة السابقة لعدد من الجامعات التي تضم كليات للإعلام والمسماة للإعلام، وبمكان جامعة

الأميرة نورة أن تستفيد من خبرة جامعة الملك سعود حيث تم إنشاء قسم إعلام في جامعات الملكة، كما يمكن الاستفادة من خبرة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتعليم الطالبات كل فنون العمل الصحفي وكذلك مع بقية الجامعات المتخصصة للتعلم للراة إن تتابع وتطويع الجانب النسائي في مجتمعنا؛ لأن الإعلام في مجتمعنا المحافظ، وقد تتوسعون في مجالاته ومساراته التعليمية بعد انتهاء المدينة الجامعية الجديدة، والعمل الإعلامي ليس صحافة فقط بل يشمل العديد من الأقسام والتخصصات في العلاقات العامة والإذاعة والتلفزيون، والمرأة بطبيعتها ترتفع عندها الذقفة الفنية؛ لذا فإنها في بعض الدول العربية تساهم في تصميم أغلفة الكتب والتطويات والإخراج بشكل علم أكثر من الرجل، ونحن نستطيع أن نستفيد من ثقافة المرأة في التصميم والعمل الإعلامي بشكل عام مع سرعة خصوصياتنا في وجود أقسام مستقلة للنساء والاستفادة من تقنية الاتصالات الحديثة وتطويرها في عملية التواصل دون مساس بضوابط الشريعة الإسلامية المحمداة؛ فالمرأة السعودية بحاجة إلى فرص عمل جديدة؛ لأن الفرص التعليمية بدأت تنقوص).

من جانبها قال المدير العام لمؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر المهندس عبداللطيف العتيق إن توسيع بثرة عمل المرأة خلفه صحيفة الجزيرة في وقت مبكر من خلال أقسام التصحيح؛ حيث يتم تدريب وممارسة مجموعة تجريبية من الفتيات على العمل، وقد حقق النجاح مع الإصدارات التي كانت تصدر مع الصحيفة (اللاحق)، ونفكر في التوسع في تطبيقها مستقبلا مع اقتراح القسم النسائي ونعمل على تطويرها.

الاستاذ عبدالوهاب القحطاني نائب رئيس التحرير قال: جزء كبير من الأعمال الإعلامية يمكن أن تدار عن بعد مثل الصحف والتحرير والتسويق والتصميم؛ فليس

بالضرورة وجود المرأة في مقر العمل لإنجاز مهامها الوظيفية. إلى ذلك كشفت ن نوال الطولة للشرق على كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة أن المسار المقترح الجديد في قسم اللغة العربية سيضاف إليه مسار خاص بالإعلام، بحيث تكون المستنات الأولى والثانية تهديقتين تدرسان الأساسيات والمسار الثالث والرابع مسارين إسلاميين بحث تتعامل فيهما الطالبات لاكتساب مهارة الخطابة ومهارة الإلقاء ومهارة كتابة المقالة والإعداد اللغوي.

وتم خلال توقيع الاتفاقية إيضاح خطة المشروع البحتي من قبل للشرقة على الكرسى والشريف للشارك في تأسيس كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة؛ حيث بدأت ن نوال بالشكر والثناء على سمو الأميرة الجوهرة مديرة الجامعة وصديقة الجزيرة؛ حيث قالت: (أشكر استاذتي مديرة الجامعة حيث كنت إحدى طالباتها وهي للقوة للجمع في كل عمل قدمه ما نراه منها من عمة ونشاط ومثابرة، وهي دائما من تصكنا مهمة التطوير، كما أشكر استاذتي فروس الصالح التي بذلت جهدا في الإعداد لهذا الكرسى حتى وصل إلى هذه الصورة التي قدمناها، وأشكر الأستاذ خاله الملك رئيس التحرير وصديقة الجزيرة التي أتاحت لنا من خلال الكرسى الخروج من بوتقة البحث العلمي ويوتقة الكتاب والنهج وأعطتنا فرصة لفتح رأى جديدة حول التعليم الجامعي.

وسرير كرسى على التطوير على الكفاءة اللغوية فهي أخطر بكثير من تعلم اللغة، ونقشنا أن نحول مهارت اللغوية لإعداد طالبة تكون قادرة على استخدام جميع مهارات اللغة على مستوى الكتابة وعلى مستوى التأليف الصحفي وعلى مستوى الحوارات القصيرة وعلى مستوى الإلقاء في الجامعات العامة، وهذا فيما يخص اللغة كحراك اجتماعي. ففي الفترة الأخيرة أصبحت اللغة العربية تعاني هزيمة كبيرة، من خلال اقتصادها على منوع دراسي وكتاب وما إلى ذلك، وأنا أؤمن بأن اللغة كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (اللهم سخيوه تحت لسانه إذا تحدث ظهر)؛ فاللغة ليست وسيلة للكتابة فقط؛ فاللغة والفكر وجهان لعملة واحدة، فلو استغننا أن نتحدث بلغة جديدة فنحن نستطيع أن نكتب بلغة جديدة، والشئ الأخر أن اللغة لم تكن حيويتها في الحراك الثقافي الأخير بسبب انشغالنا بالتصريب على اللغة الإنجليزية وتطويع الفات والحاسب الآلي، ونسبنا أن اللغة تشكل لنا هوية قوية نستطيع أن نظورها من خلال الهبة كثيرة.

أما ما يخص اللغة كحراك علمي فإن اللغة في جميع مجالاتها تركز على تطبيق تعليم القواعد، ونحن الآن بحاجة إلى التفاعل التعليمي لمسارات جديدة تحول اللغة لحراك اجتماعي أو حيوي. وبالنسبة لحوسبة اللغة لتواجه اللغة الآن مشكلة كبيرة في قضية الحاسب وكما تعلمون (قول) استغل ذلك وحوله لمشروع علمي، والمحسوس العربي الآن أصبح هاجسا؛ لذا استحدثنا مسارا لحوسبة اللغة العربية لتكون من ضمن للشاكل البحتية.

ومن أهم سزايا الكرسى أننا سنعمل على إيجاد فرق عمل تعمل على وجود حراك اجتماعي ولجينييات في المجتمع؛ فالشراكة المجتمعية لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن مع الجريدة تعتبر رافدة لخلق جو علمي مختلف عما اعتقناه من أجواء علمية وبصحية، كما أتاحت الاستفانة من خبرات عالية على نطاق

الوطن أو خارج الوطن، فاستحدثت مسارات جديدة للبحث العلمي من خلال اللغويات التطبيقية التي تعتبر عمدة حيوية للتعلم والدراسات العليا، فلا يوجد قائد ناجح سالم يكن يجمع للمهارات اللغوية سواء تصديدا أم كتابيا؛ فبالصالح الكلمة مع صناع الحياة والكتاب الذي يكتب يجد يصلح الحياة والمجتمع، وسيكون من ضمن مطر يعفا تطوير مهارة الصحفيات (لأن الكلمة قوة).

وعرضت ن طريقة النظام المشروع المقدم للكرسى من قسم الجغرافيا حيث قلقت: (في البداية أشكر صحيفة الجزيرة ممثلة في رئيس تحريرها ومديرها العام وأشكر مديرة جامعتنا التي خصصت للفكرة وطرحتها على الكليات والأقسام، ونحن في قسم الجغرافيا وجدناها فرصة لعمدة أن نستفيد من هذه المبادرة، فنحن كجغرافيين لنا رؤية تظل الواقع وتساعد على تحقيق المستقبل، لذا أتجهنا إلى وضع مقترح لدراسة وضع صحيفة الجزيرة الرمان ومدى انقلها ومناطق العجز والفقر في تون يعضا وغير ذلك من التطبيقات الجغرافية، وطرح رؤية لتصوير حول هذا المجال بلا شك سيكون مفيدا لنا وللصحافة؛ فهو يفتنا من ناحية الانفتاح على العالم ونشر الجهد العلمي؛ لذا وضعنا خطة عمل متكاملة للفكرة المحددة تتخللها الدراسات الميدانية والورش والتدريبات كما سندرس تأثير الصحيفة من الناحية الاقتصادية والمكانية والاجتماعية وانتشارها في المناطق والتعرف على شرائح المجتمع ومستوى الاهتمام الاقتصادي والشرائح العمرية التي تستقطبهم الجريدة، وهذه طبعها فكرة مبسطة عما سنقدم به في الجامعة).

من جانبها التي المهندس عبداللطيف العتيق على فكرة تطوير الجغرافيا لدراسة توزيع الصحافة وانتشارها، وقال: (هذا ما يصبى بالنسبة للتسويق، لا يقل أهمية عن دراسة اللغة العربية، والتفني أن تتحول هذه الدراسة إلى أرقام ونتائج وتوصيات بعد الدراسة الميدانية وأن تركز على الشريحة النسائية لتستفيد منها مستقبلا).

كما أكد المدير العام لمؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر المهندس عبداللطيف العتيق أن اتفاقية تمويل كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالبرياض تهدف إلى دعم المشاريع العلمية وتحقيق التميز في مجال البحث والإبداع، وأوضح العتيق أن كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن يشغل على مجموعة من الأهداف، لتتجسد في مجموعة خطط فرعية أكاديمية وتدريبية وبحثية؛ حيث يسعى الكرسى إلى وضع البرنامج السنوي الشامل الذي يتناول تحقيق الأهداف المتوخاة، ومن أبرزها نشر أبحاث المرأة السعودية وتقديم الدراسات الحديثة التي تفيد المجتمع السعودي ودعم التوجه البحتي في مراكز البحث العلمي المحلية والعربية والاستفادة من الخبرات الأكاديمية والمؤسسات والقيادات المهنية العلمية والعربية في تحقيق أهداف البرنامج البحثية والتدريبية والإسهام في تدريب طالبات الجامعات، وتطوير مهارات قدرات ونسويات صحيفة الجزيرة ولتأهيل الطالبات المتسارعات لسوق العمل الإسلامي، وذلك من خلال البرنامج التدريبي للكرسى وما تلميه نتسالج الدراسات العلمية التي سيعدها الكرسى.

### كراسي البحث العلمي لصحيفة الجزيرة في الجامعات

كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة (جامعة الملك سعود)	17-9-1428م - الموافق 29-9-2007م
كرسى الجزيرة لدعم الشؤرون الأكاديمية والتدريب (جامعة الملك فيصل)	21-8-1429م - الموافق 29-8-2008م
كرسى الجزيرة للدراسات الإعلام الجديد (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)	30-4-1429م - الموافق 5-5-2008م
كرسى الجزيرة للدراسات الإعلامية (جامعة القصيم)	11-5-1429م - الموافق 16-5-2008م
(جامعة الملك عبدالعزيز)	17-8-1430م - الموافق 14-8-2009م
برنامج تعزيز الثقافة والإعلام العلمي لتفافية تعاون مع (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)	15-8-2008م
كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن)	28-6-1430م - الموافق 21-6-2009م